صلاح القلوب [٢]

أيها الحضور الكريم: أسعد الله أوقاتكم بكل خير وبركة وتيسير، مع إشراقة شمس يوم ..... وتاريخ .../.../...١٤هـ نستأذنكم في تقديم إذاعة هذا اليوم الدراسي، وستكون الإذاعة حول موضوع مهم لكل مسلم يرجو الفوز والفلاح إنه موضوع: **صلاح القلوب**.

❁ ❁ ❁

١) الطالب: ..... يتلو علينا ما تيسر من سورة النحل.

﴿ مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلۡكُفۡرِ صَدۡرٗا فَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿١٠٦﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا عَلَى ٱلۡأٓخِرَةِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٠٧﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ [النحل: ١٠٦-١٠٨].

❁ ❁ ❁

٢) الطالب: ..... يقدم لنا فقرة الأحاديث الشريفة:

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن الله لا ينظر إلى أجسادكم ولا إلى صوركم، ولكن ينظر إلى قلوبكم، وأشار بأصبعه إلى صدره»** أخرجه مسلم. وعن النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب»** متفق عليه.

وعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه»** أخرجه أحمد.

❀ ❀ ❀

٣) كلمة بعنوان: (تعجبك أجسامهم) من تقديم الطالب:.....

قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ۖ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ۖ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ۖ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ۚ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ ۚ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾﴾ [المنافقون:٤]، فهذه حال قوم كانت مناظرهم بهية وجميلة، وأقوالهم خلابة جذابة؛ ولم يخرجهم ذلك عن كونهم خشب مسندة، لا نفع فيها ولا فائدة، تلك مناظر لا مخبر لها، وأجرام لا أفهام لها، وهذه حال دنية لا يرضاها مؤمن لنفسه، فجمال الظاهر وحسنه لا يغني عن العبد شيئًا إذا كان باطنه وقلبه فاسدًا و قبيحًا، ولا يتم إيمان المؤمن إلا إذا صلح باطنه ومخبره.

❀ ❀ ❀

٤) ضرورة العناية بالقلب وصلاحه من تقديم الطالب:.....

مما يؤكد ضرورة العناية بالقلب أن تلك المضغة اللطيفة التي اصطفاها الله عز وجل بحكمته وعلمه فجعلها محلًا لنوره، ومقرًا لهداه، فالقلب محل المعارف، فبه يعرف العبد ربه ومولاه، وبه يعرف أسماء الله جل وعلا وصفاته، وبه يتدبر الآيات، قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴿٢٤﴾﴾ [محمد:٢٤]، وبه يتدبر الإنسان الآيات الكونية في الآفاق وفي الأنفس، قال تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ

﴿يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٤٦﴾﴾ [الحج:٤٦].

قطع المسافة بالقلوب إليه لا بالسير فوق مقاعد الركبان

❀ ❀ ❀

٥) كلمة بعنوان: (ها هنا) من تقديم الطالب:.....

أخي الكريم: إن التقوى الحقيقية هي تقوى القلوب لا تقوى الجوارح، ويدل على ذلك: أن الله عز وجل قال فيما يذبح له من الهدايا والأضاحي: ﴿لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِن يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنكُمْ﴾ [الحج:٣٧]، فتقوى القلوب هي التي تنال الله تعالى وهي المقصود في العمل كله، وهي عبادة له وحده دون ما سواه ومحبة وتعظيمًا، والتقوى هي محل الإسلام والأصل في الإيمان، وعلامة صلاح العمل وقبوله، فالفضل عند الله ليس بصورة الأعمال بل بحقائق الإيمان. فالقلب هو الملك المتوج والرئيس المتبع، فصلاحه واستقامته صلاح لسائر الأعضاء.

❀ ❀ ❀

٦) بعض الأدوية والوصفات المنجية من أمراض القلوب يقدمها الطالب:.....

الدواء الأول: قراءة القرآن العظيم، فقد أنزله الله تعالى شفاء لما في الصدور، وهدى ورحمة للعالمين.

الدواء الثاني: محبة العبد لله تعالى، والمحبة أصل العبودية، وهي جنة القلب وحياته وسبب فلاحه.

الدواء الثالث: ذكر الله تعالى، فبذكره تطمئن القلوب وتحيا وتلين، وإذا خلا من الذكر قسا وأظلم.

الدواء الرابع: التوبة النصوح وكثرة الاستغفار، فالتوبة تزيل الشوائب المتعلقة بالقلب، والاستغفار يزيل الصدأ منه.

الدواء الخامس: دعاء الله وكثرة سؤاله أن يصلح القلب، وأن يهديه، وأن يقلبه على طاعته ويصرفه لمرضاته.

الدواء السادس: كثرة ذكر الآخرة، وعدم الغفلة عن الموت والحساب والجنة والنار.

الدواء السابع: مطالعة سير السلف الصالح، فإن في قصصهم وسيرهم عبرة لأولي الألباب وأصحاب العقول.

الدواء الثامن: صحبة الأخيار والأبرار، فهم القوم لا يشقى بهم جليسهم، وهم خير عدة في الغفلات.

❀ ❀ ❀

٧)المعاصي من أعظم أسباب هلاك القلوب. كلمة يقدمها الطالب:.....

اتباع الشهوات ومواقعة السيئات من أعظم أسباب فساد القلوب وهلاكها؛ قال تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [الجاثية:٢٣]، فاتباع الشهوات سبب للختم على القلب بالضلال والانحراف عن الطريق المستقيم؛ فاحذر يا من ترجو سلامة قلبك احذر من مرض القلب بالشهوة؛ فإنها توردك

المهالك وترديك في المزالق، فالحذر الحذر أخي الكريم من المعاصي فإنها سيئة العواقب.

قال الشاعر:

رأيت الذنوب تميت القلوب وقد يورث الذل إدمانها

وترك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك عصيانها

❁ ❁ ❁

ختامًا: على الخير لقيناكم، وعلى مثله نودعكم، وإلى لقاء قريب إن شاء الله تعالى ومع موضوع جديد.

❁ ❁ ❁